في نزاع متصاعد... إسرائيل تهاجم فرنسا بعد منع شركات من المشاركة في معرض للأسلحة

الخميس 17 أكتوبر 2024 03:23 م

وصف وزير الدفاع الإسرائيلي، يوم الأربعاء، قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمنع الشركات الإسرائيلية من المشاركة في معرض للأسلحة البحرية بأنه "عار" واتهم باريس بتنفيذ سياسة معادية تجاه الشعب اليهودي، بحسب ما أوردته رويترز.

يعد قرار منع الشركات الإسرائيلية أحدث حادث في سلسلة من الأحداث التي أججها قلق حكومة ماكرون بشأن سلوك إسرائيل في الحروب في غزة ولبنان.

وجاء ذلك بعد فشل الجهود الفرنسية لتأمين هدنة في الصراع بين إسرائيل وحزب الله في لبنان، ومع قيام إسرائيل بمزيد من الضربات الجوية على أهداف في البلاد.

ونشر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت على **X:** "تصرفات الرئيس الفرنسي ماكرون هي وصمة عار على الأمة الفرنسية وقيم العالم الحر، التي يدعي أنه يدافع عنها".

وتابع: "لقد تبنت فرنسا، وتنفذ باستمرار، سياسة معادية تجاه الشعب اليهودي. سنواصل الدفاع عن أمتنا ضد الأعداء على **7** جبهات مختلفة، والقتال من أجل مستقبلنا - مع أو بدون فرنسا ".

وقال المسؤولون الفرنسيون مرارًا، إن باريس ملتزمة بأمن إسرائيل وأشاروا إلى أن جيشها ساعد في الدفاع عن إسرائيل بعد الهجمات الإيرانية في أبريل وفي وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت يورونافال، الجهة المنظمة للحدث المقرر عقده في باريس من **4** إلى **7** نوفمبر، في بيان إن الحكومة الفرنسية أبلغتها يوم الثلاثاء أنه لا يُسمح للوفود الإسرائيلية بعرض الأكشاك أو عرض المعدات، ولكن يمكنها حضور المعرض التجاري. وقالت إن القرار أثر على سبع شركات.

هذه هي المرة الثانية هذا العام التي تمنع فيها فرنسا شركات إسرائيلية من المشاركة في معرض دفاعي كبير. في مايو، قالت فرنسا إن الظروف ليست مناسبة لإسرائيل للمشاركة في معرض يوروساتوري التجاري العسكري عندما كان ماكرون يدعو إسرائيل إلى وقف العمليات في غزة.

المناوشات الدبلوماسية

نفذت القوات الإسرائيلية العديد من الغارات الجوية وتوغلًا بريًا استهدف حزب الله في لبنان، مما تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين ودفع الحلفاء الغربيين، بما في ذلك فرنسا، إلى الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وازدادت المناوشات الدبلوماسية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وماكرون في الأسابيع الأخيرة بعد أن عملت باريس مع واشنطن لتأمين هدنة لمدة **21** يومًا من شأنها أن تفتح الباب أمام المفاوضات بشأن حل دبلوماسي طويل الأمد.

واعتقادًا بأن إسرائيل وافقت على الشروط، فوجئت فرنسا والولايات المتحدة عندما شنت إسرائيل في اليوم التالي ضربات اغتالت زعيم حزب الله حسن نصر الله.

رفض نتنياهو وقف إطلاق النار من جانب واحد الذي يفشل في منع حزب الله من إعادة التسليح وإعادة التجمع.

وأثار ماكرون غضب نتنياهو عدة مرات مؤخرًا، لا سيما وأن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وقعت في نيران متبادلة إسرائيلية في جنوب لبنان.

ودعا إلى إنهاء إمداد إسرائيل بالأسلحة الهجومية المستخدمة في غزة، حيث قُتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين وتفجرت أزمة إنسانية في عام من الحرب ضد مقاتلي حماس.

وقال مسؤول فرنسي، إن ماكرون أبلغ اجتماعًا لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء أن نتنياهو يجب ألا ينسى أن إسرائيل أنشئت بقرار من الأمم المتحدة.

وسعى وزير الخارجية جان نويل بارو إلى التقليل من أهمية التعليقات، قائلاً إنها كانت تصريحات عامة تذكر إسرائيل بأهمية احترام ميثاق الأمم المتحدة.

لكن مكتب نتنياهو قال ردًا على ذلك إن إسرائيل تأسست من خلال "حرب الاستقلال بدماء مقاتلينا الأبطال، وكثير منهم من الناجين من الهولوكوست، بما في ذلك من نظام فيشي في فرنسا" - في إشارة إلى الحكومة الفرنسية التي تعاونت مع ألمانيا النازية.

https://www.middleeastmonitor.com/20241016-in-widening-dispute-israel-lashes-out-at-france-after-firms-barred-from-arms-show/